

بحار الأنوار

[240] سئل الصادق عليه السلام عن قول الأبي عزوجل (أو لم يسيروا في الأرض (1) قال معناه أو لم ينظروا في القرآن، وكما كنى بالسر عن النكاح في قوله عزوجل: (ولكن لا تواعدوهن سرا (2)) وكما كنى عزوجل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه: (كانا يأكلان الطعام) (3) ومعناه أنهما كانا يتغوطان، وكما كنى بالنحل عن رسول الأبي صلى الله عليه وآله في قوله: (وأوحى ربك إلى النحل (4)) و مثل هذا كثير (5). 2 - غلط: وروى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الأبي عزوجل: (إن عدة الشهور عند الأبي اثنا عشر شهرا في كتاب الأبي يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم (6) قال: فتنفس سيدي الصعداء، ثم قال: يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الأبي صلى الله عليه وآله، وشهورها اثنا عشر شهرا فهو أمير المؤمنين إلي (7) وإلى ابني جعفر وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماما حجج الأبي في خلقه وأمنائه على وجه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين عليه السلام، وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد، فالأقرار بهؤلاء هو الدين القيم (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) أي قولوا بهم جميعا تهتدوا (8). (1) _____ (2) _____ (3) _____ (4) _____ (5) _____ (6) _____ (7) _____ (8) _____

الروم: 9، وفاطر: 44 والمؤمن: 21 (2) البقرة: 235. (3) المائدة: 75. (4) النحل: 68. (5) الخصال 2: 32 و 33 (6) التوبة: 36. (7) أي هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب ومن بعده من الأئمة حتى يصل إلى. (8) غيبة الطوسي: 104.